

بناء الشخصية في قصص الأطفال المغربي

د. عبد الرزاق بن السبع
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة باتنة

ملخص

يعالج هذا المقال موضوع بناء الشخصية في قصص الأطفال المغربي، حيث يعرض لتعريف الشخصية ودورها في القصة، وأنواع هذه الشخصيات المختلفة البشرية أو الحيوانية (المؤنسة) ومدى توفيق الكتاب ونجاحهم في توظيف هذا العنصر الفني وحسن استغلاله في العمل الإبداعي حتى تخرج قصة الطفل مكتملة البناء وذات إثارة وتشويق، كل هذا مع التمثيل ببعض النماذج المختلفة من القصص المغربي.

Résumé:

Cet article étudie la construction de la personnalité dans les histoires maghrébines de l'enfant et se concentre sur le rôle de la personnalité et les différentes personnalités dans ces histoires (personnalité humaine et personnalité des animaux) comme il se concentre sur la réussite ou non des auteurs, parce que c'est un élément artistique dans ces histoires en proposant quelque exemples.

من البديهي أنه لا يمكن تصور قصة دون شخصية سواء كان هذا العمل موجها للكبار أم للصغار، لأن شخصية القصة هي التي يقوم عليها البناء السردي وأحداثه، والأمر في قصة الطفل يأخذ أهمية أكبر وذلك لخصوصية الجمهور المتلقي العقلية والنفسية

ومن هنا فإن شخصيات القصة عند كاتب الطفل لها حرية التنوع والثراء (بين النماذج البشرية والحيوانات والطيور والحشرات والجماد، وهي تتعدد بحيث تكون بين اثنين إلى خمس شخصيات)¹، بل إن تلك الحواجز والحدود بين عالمي الإنسان والحيوان في قصة الطفل تذوب وتنصهر (لأن الكائنات والأشياء جميعا يمكن للطفل أن تتعامل وأن يقوم حوار بينها لأن الطفل لا يدرك هذا التعامل وهذا الحوار على نحو رمزي كما يفهمه الراشدون، بل على أنه واقع حدث يمكن أن يحدث)². ومن هنا فإن المراح واسع أمام كاتب قصص الأطفال لاختيار وانتقاء شخصيات عمله فله حرية - قد لا تتأتى لكاتب الكبار - في تحديد وكيفية تصوير الشخصيات بحسب ما جرب من المواضيع على أن ذلك لا يفهم منه الجنوح إلى الإسراف والغلو والابتعاد عن الواقع الطفلي، وخاصة حين يدرك الكاتب أن الشخصية التي يرسمها في عمله (ذات بعد مهم في القصة بل ربما تكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لابد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية بحيث تحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث بتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة ذلك أن الطفل في حاجة لرؤية الشخصية أمامه - حقيقة أو رمزا - حية مرسومة تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذى به)³. ودن هنا كان التنوع في رسم الشخصيات القصصية للأطفال أكثر من ضرورة (في تمثيلها للخير والشر والقوة والضعف والفرح والحزن وغير ذلك. لأن في هذا التنوع تجسيدا لواقع الحياة وتقريب لها من ذهن الطفل الذي يقع بدوره تحت تأثيراتها وتترك في سلوكه بصماتها، وهذا يحمل الكاتب مسؤولية العناية برسم الشخصيات الإيجابية التي تمثل الخير بشكل جذاب ومشوق بعكس الشخصيات الشريرة التي تمثل القيم السلبية فتصور - بعناية كذلك - بشكل منفرد لا تحظى باعجاب الطفل وإنما تتضمن موقفا سلبيا منه نحوها)⁴.

فمشاعر الأطفال وتجاربهم مع القصة، موقف له خصوصياته النفسية والاتفاعلية حيث يكشفون عن هذا من خلال الانفعال العفوي حين (يتعاطفون مع

شخصيتها تعاطفا شديدا وخاصة مع الشخصيات التي تعاني وتكابد دون تردد من أجل تحقيق أهدافها، ويدفع بهم تعاطفهم هذا إلى القلق وإطلاق صيحات الاستغاثة والبكاء حين تتعرض شخصية القصة لموقف محزن أو محرج، ويطلقون ضحكات صاخبة ويصفقون عاليا حين يتسنى للشخصية التي يحبون أن تنتصر⁵.

وعن طريق هذا الانفعال العفوي يمكن للكاتب أن يقدم شخصياته من خلال المقاومة فيطرح الواقع على الأطفال عن طريق التصادم والتجربة والخطأ والصراع والحركة لشحن فعالية الطفل وبهذا يتعود على البحث في عالم أفضل نتيجة ميل الطفل إلى التعلم عن طريق التقليد أو التقمص فيجد الإطار الأمثل الذي يستهويه فيمثله. وهذا التنوع في تقديم شخصية القصة يعني في الحقيقة احتواؤه على ما يضفيه الواقع من تلون وتباين وتناقض، وعلى ما تتميز به الشخصية نفسها فردا أو جماعة من قوة أو ضعف ما دام الأطفال أنفسهم يحملون صفات هذا التنوع والاختلاف والتباين. وإلى جانب هذا التنوع في الشخصية فعلى كاتب الأطفال وهو يقدم شخصيات عمله أن يضع في اعتباره جانب الوضوح كي تكتسب قصته القدرة على التأثير على أن يكون هذا الوضوح (حيا غير متناقض وغير مفتعل، وتحقيق هذا يستدعي رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب الملموسة المرئية بما يتفق مع أسلوب الطفل في التفكير الحي بحيث تبدو الشخصية مجسمة بشكلها ولونها وسائر خصائصها المادية في مخيلة الطفل وكأنما يراها نابضة بالحياة والحركة⁶). وكاتب الأطفال له الحرية - كما سبق - في انتقاء شخصيات قصته سواء أكانت حقيقية أم خيالية، بشرية أم حيوانية أم نباتية فالكون كله مجال رحب لاختيار الشخصيات على أنه وفي كل الأحوال (يجب أن يكون الكاتب ثابت النظر دقيق الملاحظة نافذ البصيرة حتى يستطيع أن يبدع شخصيات حية مقنعة واضحة المعالم بحيث تتفق أقوالها وأفعالها مع حقيقتها كما رسمها الكاتب، وأن يكون أدائها مقبولا متفقا مع أبعادها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية)⁷ لأن رسم شخصية القصة أو بطلها للطفل رسما واضحا (ممثلة أمامه حية مجسمة يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص فيرى فيها حينئذ صدق الحقيقة وحرارة الحياة وإذا تم التعرف عليها وفهمها والافتناع بها كان هذا هو المدخل الأول نحو تحقيق نوع من التعاطف بينه وبينها، وتحقيق التعاطف بين الطفل المتلقي وبعض شخصيات القصة يخلق جوا انفعاليا مساعدا ولا ريب⁸). كما يجعل من القصة عملا معقولا ومحتمل الوقوع خاصة

حين (تتصرف شخصياتها كما تتصرف شبيهاها في الحياة إذا وضعت تحت تأثير الظروف نفسها، وكذلك عندما لا يخطب القدر خط عشواء، بل يتصرف تصرفا لا يجافي طبيعة الحوادث والشخصيات)⁹.

فمدرجات الطفل العقلية وصفة التمثل والتقليد لديه قوية وسريعة التقبل فالخطر كل الخطر أن تقدم له الشخصية التي لا صلة لها بالواقع والحياة فيمسي حينئذ منفصلا عن واقعه الاجتماعي لأن الشخصية المرتسمة في ذهنه لا وجود لها في أرض الواقع فيغدو بذلك مضطربا منفصم الشخصية أو عديمها لأن خياله (النموذج) والواقع (الحقيقة) بعيدان عن الصدق فيؤذيه ويسئ إليه باعتباره أنه قد ألف في طفولته (النماذج) الكاملة التي يقدمها له الكاتب ولكن (يجد في الواقع حقائق بشرية واقعية حية تختلف عن تلك النماذج القصصية فيصيبه من جراء ذلك خيبة وقد يداخله يأس وسوء ظن)¹⁰. ومن هنا كان حتما (أن ترد الشخصية في القصص مشابهة لما هي عليه في الواقع حتى تحقق غاية ربط الطفل بواقعه من خلال نماذج الشخصيات القصصية المتنوعة بما فيها الشريرة التي يحتاجها الطفل لتفريغ ما في نفسه من توترات)¹¹ على أن ذلك لا يعني الإغلاء من هذه الشخصيات السلبية وتقديها للطفل في صورة محببة تدفعه إلى الشغف والتعلق بها.

وإذا ما جننا لتحديد سمات الشخصية في قصص الأطفال في المغرب العربي فإننا نجدها متنوعة، فهناك ما يسمى بالشخصية الرئيسية أو شخصية البطل وهي التي يقوم عليها الحدث القصصي، وهناك الشخصية العادية أو الشخصية الثانوية والتي توجد كعامل مساعد أو لملء فراغ، إضافة إلى هذا فإن هذه الشخصيات نفسها قد صنفت في العمل القصصي بحسب أطوارها إلى صنفين هما: الشخصية المسطحة والشخصية المدورة. فالشخصية المسطحة أو الجاهزة أو الثابتة¹² (هي الشخصية ذات البعد الواحد - إن صح هذا التعبير - أو هي الشخصية التي نجد لتصرفاتها في القصة دائما طابعا واحدا وعندما تظهر في القصة تكون مكتملة لا يشابهها تغيير بالنمو في مختلف مراحل العرض القصصي، وبهذا يمكن أن نعبر عنها بجملة واحدة تحكم تصرفاتها وتعبر عنها في مختلف مواقف القصة وفي هذا التصنيف يتكئ العمل القصصي المرتبط بهذه الشخصية حول فكرة واحدة لا تتغير بتغير الحوادث والوقائع فتظل ثابتة الملامح والصفات ومن القصص التي جسدت ذلك قصة (مغامرات

السندباد البري¹³ التي ظلت فيها الشخصية الرئيسية محافظة على سماتها وخصائصها ثابتة لم تتغير ولم تتبدل في أطوار السلسلة كلها.

والأمر نفسه في قصة (سندباد والطير العملاق)¹⁴. كما نجد ملامح هذه الشخصية في قصص (ماجد)¹⁵، و (المهرجاني)¹⁶ حيث يعمد الكاتب إلى إيراد صفات الشخصية كاملة ويقدمها للطفل بدءاً ثم يفسح لها المجال لأداء دورها دون أن يعثرها بتبدل ولا تغيير كما تجسدت هذه الشخصيات بصورة جلية في (النجاة بنت الغولة)¹⁷، و (عقلة الأصبع)¹⁸، و (علاء الدين والمصباح السحري)¹⁹ وغيرها

أما الصنف الثاني فهو ما يعرف بالشخصية المستديرة أو المدورة أو النامية أو المكثفة²⁰ (وهي تلك الشخصية المركبة التي تنكشف لنا تدريجياً خلال القصة وتتطور فيطور أحداثها ولا يعرف القارئ مسبقاً ماذا سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة متبدلة)²¹ فهي شخصية (ذات أبعاد متعددة تنمو مع القصة فتظهر لنا المواقف المختلفة جوانب جديدة منها لم تكن واضحة عندما تعرفنا على الشخصية لأول مرة، وهذا النوع من الشخصية لا يتم تكوينه إلا قرب نهاية القصة)²².

ويبرز هذا الصنف في قصص الأطفال في المغرب العربي بكثرة خاصة في القصص الاجتماعي والتاريخي والديني لأن الشخصية فيه في حالة نماء وتطور وتغير بحسب الأحداث والوقائع.

ففي قصة (رابعة العدوية)²³ يتتبع الكاتب الشخصية في كل مراحلها ويبرز خصوصية كل محطة في حياتها فيرسم الأحداث متتالية متوالية فتبدو الشخصية غير ثابتة إلى نهاية القصة، والأمر نفسه في قصة (يوسف عليه السلام وامرأة العزيز)²⁴ حيث تتغير الشخصية وتنمو مع أحداثها بدءاً بقصة الرؤيا لتصل إلى نهايتها بجلوس يوسف على عرش مصر.

كما نجد هذا الصنف من الشخصية بوضوح في القصص التاريخي كما هو الشأن في (سلسلة أبطال من وطني)²⁵ لرابح لونيبي حيث رسم الكاتب شخصية القصة في مراحلها المختلفة وسجل الوقائع والأحداث بتسلسل زمني مما يبرزها في صورة غير مستقرة تبدى في كل مرحلة بشكل مختلف، ومن مثل ذلك قصة (الرصاصة الأخيرة)²⁶، و (المسيرة)²⁷، و (الملك والساحرة)²⁸، و (جئنا والساحرة)²⁹

وأما فيما يتعلق بالتنوع في الشخصية في قصص الأطفال فهي بلا شك ظاهرة تميز هذه القصص انطلاقاً من الجمهور المتوجه له بهذه الأعمال، ويمكننا رصد هذا التنوع في نقطتين أساسيتين:

أ- الشخصية الحيوانية: (الأنسنة أو التخصيص)

ولعلها من الركائز الهامة التي يقوم عليها البناء القصصي الموجه للطفل نظراً لتلك العلاقة الحميمة والصداقة القوية التي تجمع بين الطفل والحيوان عموماً وذلك التعاطف العفوي الذي يشد الطفل إلى هذا الكائن فيتفاعل معه في الحدث القصصي بشغف ومحبة، ومن هنا اتجه الكتاب إلى هذا النمط الفني ليحققوا لأعمالهم القبول الحسن والتأثير المرجو.

والأنسنة تعني (إعطاء الظواهر الطبيعية أو الأدوات والآلات المادية صبغة إنسانية من الناحية الوجدانية، كما يتسع هذا التعريف ليشمل الحيوان، وقد دخلت هذه المؤسسات عالم القصة جنباً إلى جنب مع الإنسان وتقوم بأدوارها الفنية في القصص بشكل مستقل أي بوصفها أشياء وحيوانات أو بمشاركة الإنسان لها بعد أن تأخذ صفات الإنسان كالنطق والتفكير والفرح والتعاون وغيرها من الصفات التي يتطلبها الحدث القصصي ويهدف إليها)³⁰.

والأنسنة بهذا المعنى ليست جديدة في عالم قصة الطفل بل أن الأمر يضرب بجذوره في الماضي البعيد فهو قديم قدم العلاقة بين الإنسان والحيوان نفسه، ويقف كتاب كليله ودمنة مثلاً دليلاً على ما نذهب إليه والذي يضم تراثاً غنياً في أنسنة الحيوان.

وقد أخذت المؤسسات حيزاً هاماً في القصص إلى جانب الشخصية الإنسانية ووظفت لأهداف تربوية وتعليمية بل وحتى سياسية، فهي أشبه بعملية إسقاط أو إفراغ لمشاعر أو مكبوتات تحول معوقات دون الإفصاح عنها يلجأ إليها الكاتب (فتتكلم الأشياء والحيوانات لتنطق القصة بحكمتها أو تثبت قيمها أثناء السياق أو في الخلاصة حتى يكتمل السياق التربوي أو التعليمي، فالرسالة هي شاغل المؤلف الأساسي وعلى حواشيتها يقود عملية الخطاب القصصي لذا تكون الأنسنة أو التعليل شحنات التحفيز أي ترامي العنصر الحكائي على مثيله في عملية الصنعة الفنية ويشكل السياق القصص)³¹.

والأنسنة في قصص الأطفال الحديثة لم تعد بمعزل عن تأثير علم النفس الطفلي والتربوية (لأن الاستخدام العام للمؤنسات بوصفها شخصيات قصصية دون اعتبار لمستوى النمو والنضج الذي وصل إليه الطفل لا يحدث فيه تأثيرا مماثلا لفترة سابقة من طفولته لأن صلاته بالواقع تتحرر وينمو إدراكه وينعكس ذلك على درجة تأثره بالشخصيات المؤنسة)³² وبالتالي فعلى المبدع أن يراعي الخاصية (لأن الأنسنة أصبحت مرتبطة بفهم خصائص النمو في مراحلها المختلفة ومدى الفائدة المرجوة من استخدامها في كل مرحلة)³³.

ومادام الحيوان رفيق الطفل وشريكا له في آن واحد فإن وجوده في العمل القصصي أكثر من ضرورة لمخيلة الطفل، على أن ذلك لا يعني الإسراف والمغالاة في تقديمه له حتى لا يفقد الطفل صلته الحقيقية بالواقع وهو ما ذهب إليه بعض الدارسين حين حذروا من الاستخدام السيئ والإفراط في توظيف الحيوان خاصة (عند بعض الكتاب حديثي العهد بفن الكتابة القصصية عموما وعدم المعرفة العلمية الدقيقة لنفسية الطفل، وكيفية التأثير فيها وأساليب هذا التأثير من خلال القصص)³⁴ انطلاقا من أنه ليس كل حيوان قادر على أن يكون إنسانا متكلماً أو متصفا بسلوك إنساني في أي ظرف وأي وقت. وهكذا استطاعت الأنسنة أن تتيح للكتاب فضاء واسعا لاضفاء التنوع على الشخصية القصصية والتعبير عن السلوكيات المختلفة والمواقف المتنوعة حتى أمست هذه الحيوانات ناقلا أميناً لهذه المواقف بصفاتها التي تعارف عليها الناس في مآثوراتهم الشعبية، فالحمار غبي، والثعلب محتال، والكلب وفي، والذئب مفترس، والنحل نشط والأسد ملك، والغراب خائن وهكذا ومن القصص التي سلكت هذا الاتجاه وغلبت الأنسنة على شخصياتها في المغرب العربي ما يوضحه الجدول التالي:

المؤلف وعنوان القصة	الشخصية	المغزى
عدنان مبارك ناكر الجميل دار اليمامة للنشر والتوزيع . تونس	القط القرد الأفعى	الوفاء بالجميل والسعي لردد والتحذير من عاقبة الخيانة
محمد صالح الشحي الحمار والذنب شركة تحويل الورق . الجزائر	الحمار والذنب	الحيلة والخداع بين الأصدقاء وعاقبة الخائن
عبد الحفيظ شقال هجرة الغراب قرعوش شركة تحويل الورق . الجزائر	الغراب قرعوش	التكبر والترفع على الغير احتقارهم وما يترتب عن ذلك من حسرة وعزلة. والندم عليهما.
قاسم بن مهني الثعلب الماكر دار اليمامة للنشر والتوزيع	الثعلب والذنب	وفاء الثعلب وإخلاصه للذنب وخداع الذنب لصديقه وما ينجر عنه ذلك من حسرة وندامة
محمد لمبارك حجازي العصفور والأرنب منشورات ترانسباب . الجزائر	العصفور والأرنب	احتقار الغير والثقة المفرطة والغرور المؤدي إلى الهلاك في مقابل التواصل واحترام الآخرين.
عبد الجبار يوسف العصفور الوفي دار اليمامة للنشر والتوزيع . تونس	العصفور	الوفاء بالعهد والاعتراف بالجميل لأهله ومساعدتهم والإعلاء من قيم الحرية والشجاعة.
أحمد زيادي الحمامة والقلق دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء.المغرب	الحمامة والقلق	الخير في غير موضعه يورث الندامة والأسى. ومن صعب الأحمق فلا يلومن إلا نفسه.
أحمد عبد السلام البقالي الكلب الناطق دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء. المغرب	الكلب الأحمر	عاقبة الظلم والجور واعتصاب حقوق الغير دون وجه حق، والتوبة والندم على ذلك طريق الخير والسعادة.
العربي بن جلول الأرنب الحكيم دار الثقافة للنشر والتوزيع. المغرب	الأرنب الحصان الذنب	المرء بعقله وذكائه لا بحسبه وقوته، والخيانة ونكران الجميل ليست من شيم الكرام.

ب- الشخصيات الإنسانية أو البشرية:

تأتي الشخصية الإنسانية أو البشرية في العمل القصصي لتنبؤا المكانة الثانية بعد الشخصية الحيوانية، فقد لجأ الكثير من كتاب القصة في المغرب العربي إلى إبراز شخصية البطل في صورته الحقيقية طفلا كان أم راشدا ليؤدي أدوارا رئيسة ويحمل القيم والمضامين التي يريدها الكاتب.

وعادة ما يتجه الكتاب في رسمهم للشخصية الإنسانية إلى إبرازها في صورتها المعروفة حين يحددون عمرها وشكلها وأوصافها الجسدية والمعنوية وبينتها وكل ما يحيط بها، بل وتسميتها بأسمائها الحقيقية أو المشابهة الشائعة في الواقع، والقصد من هذه الإحاطة بجوانب الشخصية هو بمثابة إعداد للقارئ لما يمكن أن تقوم به الشخصية والبعد عن تعميمها يجعلها أكثر وضوحا عند الطفل وتصبح أكثر تحديدا بسلوكها الذي يدركه الطفل في الواقع، ولعل هذا التكريس الحقيقي للشخصية (قريب من الدعوة التي نادى بها اليونسكو (المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة) والقاضية بضرورة اختفاء النماذج الخارجة غير الإنسانية لتحل محلها مخلوقات إنسانية معقولة قريبة من الواقع)³⁵.

وتحتل الشخصيات البشرية موقع البطولة في كثير من القصص المغاربي وخاصة القصص الديني والقصص التاريخي وبعض القصص الاجتماعي، لأن الكاتب هنا حري به أن يقدم الصورة الحقيقية لشخصية عمله ويسجل موافقها بكل دقة ويرسمها على حقيقتها لأنها تحمل حقائق ومضامين دينية أو تاريخية موثقة، ضف إلى ذلك فإن العمل على تصوير هذه الشخصيات مجردة نقر بها ربما إلى الطفل أكثر بموافقها وملاحها فتكون بذلك محل إعجاب وتمثل واستهواء ومن القصص التي تبوات فيها الشخصية الإنسانية الصدارة واحتلت البطولة وتجسدت صورتها الأدبية ما يوضحه الجدول التالي:

المؤلف وعنوان القصة	الشخصية	المغزى
محمد مشعالة السلطان والفيل الزيتونة للإعلام والنشر الجزائر	السلطان والرجل الشجاع	الخوف مطية الجبناء والاتحاد قوة والخيانة عاقبتها الندم والأسى.
أحمد زيادي عدالة قاض دار الثقافة للنشر والتوزيع المغرب.	الحاج التهامي محمد بوسلهام الشجاع	الدعوة إلى الوفاء بالعهد وعدم خيانة الأمانة وذكاء القاضى فى إعادة الحق لصاحبه.
محمد لمبارك حجازي الاسكافي ورجل المالية القدس للنشر والتوزيع. الجزائر	الاسكافي قدور	الرضا بالقناعة والزهّد فيما عند الغير وهي السبيل إلى السعادة والدعة وأن المال ليس كل شيء في الحياة.
أحمد عبد السلام البقالي رأس الغول دار الثقافة للنشر والتوزيع. المغرب	الطفل يوسف	قوة الإنسان فى عقله وحكمته وليس فى قوة بدنه وتهورده، والحكم على الإنسان بمظهره يورث الندم، والأسف والعفو عند المقدرة من شيم الكرام.
أحمد البكري السباعي إنك صاحبي يا أبا ذر دار الثقافة للنشر والتوزيع. المغرب	أبو ذر العفاري	الصبر وقوة الإيمان والدعوة إلى الحق والثبات على المبدأ وتحمل الأذى فى سبيله.
أحمد شوحان مصعب بن عمير دار الهدى. عين مليلة. باتنة. الجزائر	مصعب بن عمير	حلاوة الإيمان والاعتقاد اليقيني هي الغنى والزهّد في الدنيا والجاه في سبيل العقيدة والتضحية بالنفس في سبيل الحق والمبدأ
محمد لمبارك حجازي الصديق الوفي مجهولة الدار	عبد القادر وابن باسم	معاشرة أصدقاء السوء وفقدانهم وقت الحاجة والشدة، وما يجلبوه للمرء من خذلان.
محمد مشعالة علاء الدين والمصباح السحري	علاء الدين	الشجاعة والمغامرة المدروسة سبيل لتحقيق الأحلام.
عبد المنعم الهاشمي هابيل الشهيد مكتبة رحاب. الجزائر	هابيل/قابيل	الغيرة والحسد وما يترتب عليها من ندم وحسرة وقتل النفس التي حرمها الله إلا بالحق والانتقام الإلهي.

وإلى جانب هذه النماذج من الشخصيات فهناك الشخصية الغيبية أو الخرافية وهي التي تتجسد في شخصيات الجن والعفاريت وبعض السحرة التي تتشكل في صور مختلفة (غول-علاق)، وهي شخصيات مكملة في العمل القصصي (يؤتى بها لإبراز بطولة الشخصية الرئيسية وشجاعتها في مواجهة قوى غيبية أو خارقة وتكون الشخصية الرئيسية من البشر)³⁶ والتي تمثل دائما جانب الخير وتنتصر في النهاية.

وتبرز الشخصيات الغيبية بكثرة في قصص التراث الشعبي وبعضها يكون خيرا يقدم العون والمساعدة للبطل في البحث عن زوجه أو الكنز، ومن القصص التي وردت فيها هذه الشخصيات نذكر: (علاء الدين والمصباح السحري) لمحمد مشعالة، و(اليتيمة) لمحمد لمبارك حجازي، و(جلنار والساحرة) للصادق الوكيل، و(الملك والساحرة) مجهولة المؤلف.

فكل هذه القصص يتكئ العمل السردي فيها على الربط بين الشخصية البشرية (البطلة) وبين الشخصية الغيبية مما يضيف عادة طابع الصراع والمعاناة ثم الانتصار فتحقق بذلك للطفل المتعة والتشويق.

المواضيع

- (1) د. أحمد حسن تنورة : لب الطفل. ص 111.
- (2) د. عبد لوزق جعفر : لب الطفل دراسة. ص 62.
- (3) محمد حسن بريغيش : لب الطفل أهدافه ومسملة. مؤسسة لرسالة الطبع و النشر و لتوزيع. بيروت. ط3. 1998. ص 219.
- (4) د. نصر يوسف أحمد : لقصص لفلسطيني لمكتوب للطفل. ص 263.
- (5) د. بهمن لهيتي : لب الطفل فلسفته وقونه وسنطه. ص 142.
- (6) د. أحمد نجيب : فن لكتابة للطفل. ص 80.
- (7) د. جنان عبد حميد لغني : لب الطفل. ص 38-39.
- (8) محمد لعيد جلولي : لقصص لمكتوب للطفل في لجزائر. ص 118.
- (9) د. محمد سيد حلاوة : الالب لقصصي للطفل منظور اجتماعي ونفسي. مكتب لجمعلي لحديث. الإسكندرية. بط. 2003. ص 46.
- (10) د. هادي نعمان لهيتي : لمرجع لسليق. ص 143.
- (11) د. نصر يوسف أحمد : لقصص لفلسطيني لمكتوب للطفل. ص 263.
- (12) ينظر : محمد يوسف نجم : فن لقصة. ص 103. محمد غيمي هلال : لتقد الالبي لحديث. ص 565.
- (13) محمد لمبارك حجازي : مغفرت لسندباد لبري (و تضم لسلسلة عشرين قصة منها : لبدية و لتلهية - في ولدي لتفليح - في مغارة الأسود - في كهف لموت - مع لباحثين - في لطريق لي لملك (...). نشر شركة لتحويل لورق. لجزائر. بط.
- (14) محمد سعدي : (سندباد و لطير لهاتق. مجهول لدار. لجزائر. بط. 1990.
- (15) محمد لمبارك حجازي : ملجد - ملجد و لزيرة لخيرية - ملجد في طريق لفوز - ملجد و لروية لمباركة - ملجد في لغبة - ملجد في مركز لفروسية شركة لتحويل لورق. لجزائر. بط.
- (16) د. أحمد عبد اسلام لبقلي : لمهرجاني. دل لتقفة لتنشر و لتوزيع. لدار ليضاء. لمغرب. ط 1. 1997.
- (17) شريفة صليحي : لتجة بنت لغولة. لمكتبة لخضراء للطباعة و لتنشر و لتوزيع. لجزائر. بط. 2002.
- (18) محمد مشعلة : عئلة الاصبع. لزيوتونة للاعلام و لتنشر. لجزائر. بط.
- (19) محمد مشعلة : علاء لسين و لمصباح لسحري. لزيوتونة للاعلام و لتنشر. لجزائر. بط.
- (20) أحمد نجيب : لمرجع لسليق. ص 79. محمد يوسف نجم : لمرجع لسليق. ص 104. محمد غيمي هلال : لمرجع لسليق. ص 506.
- (21) محمد لعيد جلولي : لقصص لمكتوب للطفل في لجزائر. ص 115.
- (22) د. جنان عبد حميد لغني : لب الطفل. ص 39.
- (23) أحمد لبيكري لسباعي : رابعة لعوية لمتصوفة. دل لتقفة. لدار ليضاء. لمغرب. بط. 1996.
- (24) محمد لمبارك حجازي : يوسف عليه لسلام و امرأة لفريز. ترانسلب. لجزائر. بط. 2001.
- (25) رباح لونيسي : سلسلة بطل من وطني. دل لمعرفة. لجزائر. بط. 1999.
- (26) محمد مشعلة : لفرصة الاخيرة. لزيوتونة للاعلام و لتنشر. لجزائر. بط.
- (27) محمد لمبارك حجازي : لمسيرة. ورقة الأورلس. بلة. لجزائر. بط.
- (28) مجهولة لمولف : لملك و لسحرة. مطبعة لين خلون. تلمسن. لجزائر. بط. 1996.
- (29) لصليق لوكيل : جلتز و لسحرة. مؤسسة سعيان للطباعة و لتنشر. سوسة. تونس. بط.
- (30) نصر يوسف أحمد : لقصص لفلسطيني لمكتوب للطفل. ص 264.
- (31) عبد الله لو صيف : لب الطفل. منشورات لتحل لكتب لعربي. دمشق. 1983. ص 150.
- (32) د. نصر يوسف أحمد : لقصص لفلسطيني لمكتوب للطفل. ص 265.
- (33) نفسه : ص 26.
- (34) نفسه : ص 264.
- (35) د. نصر يوسف أحمد : لقصص لفلسطيني لمكتوب للطفل. ص 281.
- (36) محمد لعيد جلولي : لقصص لمكتوب للطفل في لجزائر. ص 125.